



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان  
Maat For Peace, Development, and Human Rights



العنف ضد المرأة في ظل النزاعات المسلحة في أفريقيا

اعداد

عبد اللطيف جودة

حقوق الإنسان حقٌ تكفله جميع المواثيق والاتفاقيات الدولية، وهي حقوق ليست قابلة للتصرف، مكفولة للإنسان بمجرد أنه إنسان، كما أن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي وقعت عليها معظم دول العالم ينص عليها، وبطبيعة الحال تكفل هذه الحقوق للمرأة، فوفقاً لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، حيث تنص المادة الخامسة من الاتفاقية على: " تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة، بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على الاعتقاد بكون أي من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر، أو على أدوار نمطية للرجل والمرأة"، وتأكيداً على هذه الحقوق التي قد تجنح بعض النفوس البشرية، والثقافات الاجتماعية إلى الجور عليها، قامت الأمم المتحدة بتعيين مقرر خاص معني بالعنف ضد المرأة، لكن ما زالت المرأة في أفريقيا تعاني من ظروف اجتماعية صعبة، وبيئة سياسية وثقافية غير حاضنة لهم، ويأتي هذا التقرير الصادر عن وحدة الشؤون الأفريقية مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان متزامناً مع حملة الأمم المتحدة "١٦ يوم من النشاط، لمناهضة العنف ضد المرأة"، وفي ضوء هذا نسلط الضوء على هذه الظروف في ضوء ٤ مؤشرات، مع أخذ ٤ دول مختلفة في أفريقيا كحالات للدراسة.

## أولاً ختان الإناث

ختان الإناث مسألة متعددة الأبعاد، فبجانب أن مرتكب هذا الفعل له دوافعه ومبرراته الثقافية والعقائدية وربما الشخصية، كذلك يمتد أثر هذا الفعل على الفتاة أو السيدة، من الناحية النفسية حيث يؤثر على ثقتها في نفسها، وتعليمها الدراسي، كذلك يؤثر عليها من الناحية الصحية حيث يجعلها عرضة بنسبة أكبر من الطبيعيين للإصابة نقص المناعة، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية<sup>1</sup>.

ففي **نيجيريا** وفق تقرير يونسيف الصادر في ٢٠١٩ بلغت نسبة الفتيات والنساء من سن ١٥ - ٤٩ عام الذين خضعن لعملية الختان ١٨٪<sup>2</sup> من إجمالي النساء في هذه المرحلة العمرية، مقارنة بنسبة ٢٧٪ من نفس الفئة العمرية عام ٢٠١١<sup>3</sup>. بينما في **الصومال** خلال نفس الفترة، بلغت نسبة انتشار الختان بين الفتيات والنساء خلال نفس المرحلة العمرية، ٩٨٪ من النساء والفتيات بين عمر ١٥ - ٤٩ عام، لكن المؤسف أن ٦٤.٥٪ من النساء والفتيات هذه المرحلة يرون أن عملية الختان مشروعة، ومن الأفضل استمرارها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، نحو التخلي عن ممارسة ختان الإناث

<https://cutt.us/QN7jz>

<sup>2</sup> NIGERIA, STATISTICAL PROFILE ON FEMALE GENITAL MUTILATION

[https://data.unicef.org/wp-content/uploads/country\\_profiles/Nigeria/FGM\\_NGA.pdf](https://data.unicef.org/wp-content/uploads/country_profiles/Nigeria/FGM_NGA.pdf)

<sup>3</sup> UNICEF: Take action to eliminate female genital mutilation by 2030

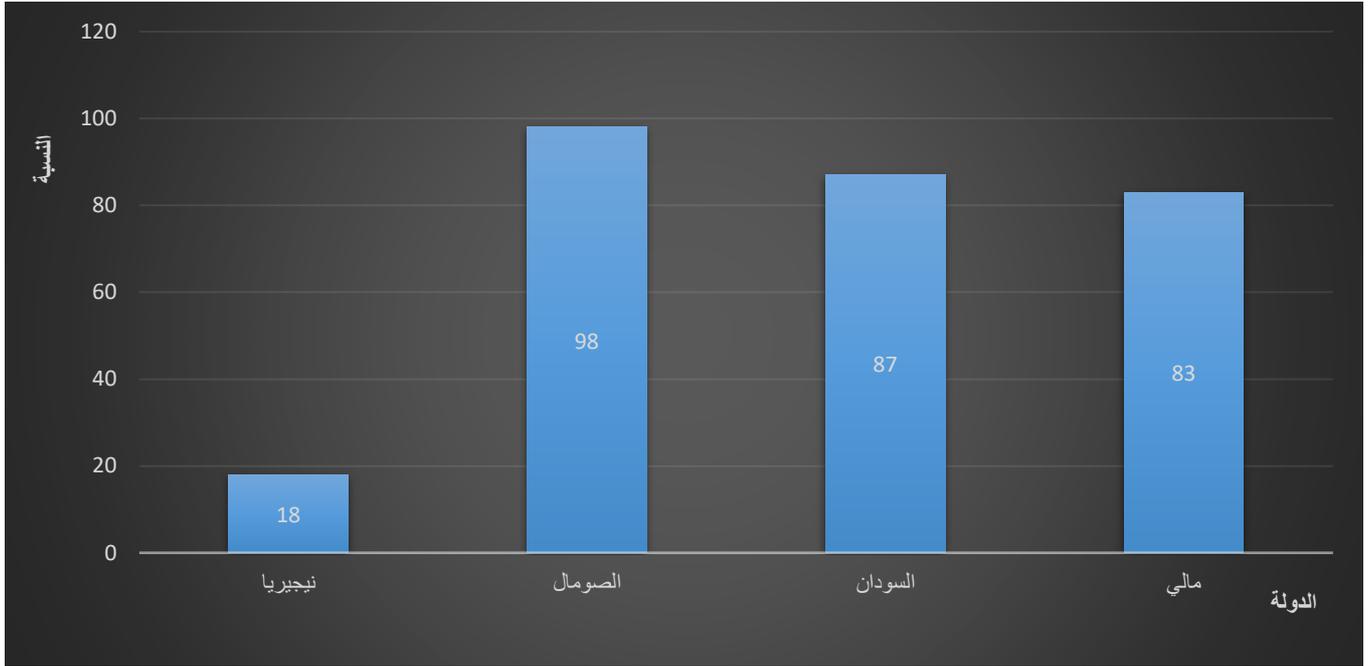
<https://www.unicef.org/nigeria/press-releases/take-action-eliminate-female-genital-mutilation-2030>

<sup>4</sup> 28 religionnews, Somali sheikh leads a seven-year campaign to end female genital mutilation

<https://cutt.us/CA4BW>

بينما في السودان خلال نفس الفترة رفقا لتقرير يونيسف الصادر في ٢٠١٩ عن ختان الإناث في السودان بلغت نسبة الفتيات والإناث الذين خضعوا للختان في نفس المرحلة العمرية ٨٧٪<sup>5</sup>، كما يلاحظ أن النسبة تزيد في الشمال لتصل حوالي ٩٨٪، وتنخفض نسبياً في الجنوب في كردفان ودارفور لتصل حوالي ٨٩٪، وفي مقاطعة النيل الأزرق ٦٨٪<sup>6</sup>

أما في دولة مالي فتبلغ نسبة النساء في نفس المرحلة العمرية ١٤-٤٩ عام الذين خضعن لعملية الختان فتبلغ ٨٣٪<sup>7</sup> من النساء في هذه المرحلة، وتعتبر مقاطعة كايس أكثر المحافظات انتشاراً في الختان ٩٤.٧٪<sup>8</sup>.



## زواج القاصرات

في نيجيريا بلغت نسبة الفتيات الذين تم تزويجهم قبل بلوغ سن الثامنة عشر، ٤٤٪ من الفتيات في هذا السن، وفق تقرير يونيسف الصادر في ٢٠١٩ عن حالة المرأة في نيجيريا كما أن ٢٨٪ من النساء في نيجيريا أنجبن طفلهن الأول قبل بلوغ هذا السن<sup>9</sup>.

أما في الصومال، فقد بلغت نسبة الفتيات اللاتي تزوجن قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة ٤٥٪ من فتيات الصومال، فضلاً عن أن ٨٪ من إجمالي من هم دون سن الخامسة عشر تم تزويجهن أيضاً<sup>10</sup>.

<sup>5</sup> UNICEF, STATISTICAL PROFILE ON FEMALE GENITAL MUTILATION, Sudan

[https://data.unicef.org/wp-content/uploads/country\\_profiles/Sudan/FGM\\_SDN.pdf](https://data.unicef.org/wp-content/uploads/country_profiles/Sudan/FGM_SDN.pdf)

<sup>6</sup> 28 Too Many, Sudan: THE LAW AND FGM

[https://www.28toomany.org/static/media/uploads/Law%20Reports/sudan\\_law\\_report\\_v1\\_\(july\\_2018\).pdf](https://www.28toomany.org/static/media/uploads/Law%20Reports/sudan_law_report_v1_(july_2018).pdf)

<sup>7</sup> STATISTICAL PROFILE ON FEMALE GENITAL MUTILATION, Mali

[https://data.unicef.org/wp-content/uploads/country\\_profiles/Mali/FGM\\_MLI.pdf](https://data.unicef.org/wp-content/uploads/country_profiles/Mali/FGM_MLI.pdf)

<sup>8</sup> 28 Too many, Mali Profile,

<https://www.28toomany.org/country/mali/>

<sup>9</sup> UNICEF, STATISTICAL PROFILE ON FEMALE GENITAL MUTILATION, Nigeria,

[https://data.unicef.org/wp-content/uploads/country\\_profiles/Nigeria/FGM\\_NGA.pdf](https://data.unicef.org/wp-content/uploads/country_profiles/Nigeria/FGM_NGA.pdf)

<sup>10</sup> UNICEF STATISTICAL PROFILE ON FEMALE GENITAL MUTILATION, Somalia,

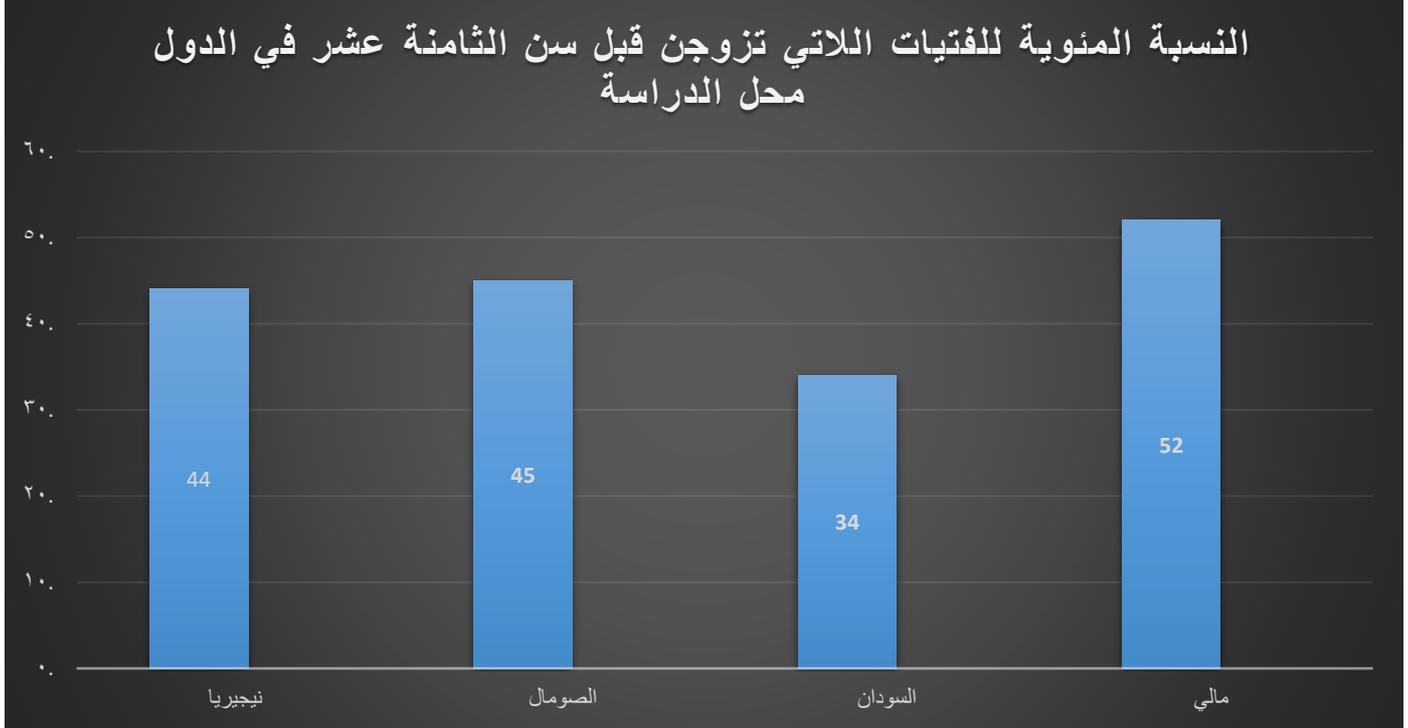
[https://data.unicef.org/wp-content/uploads/country\\_profiles/Somalia/FGM\\_SOM.pdf](https://data.unicef.org/wp-content/uploads/country_profiles/Somalia/FGM_SOM.pdf)

أما السودان فقد بلغت نسبة الفتيات اللاتي تزوجن قبل سن الثامنة عشرة ٣٤٪ من إجمالي الفتيات في هذه المرحلة

العمرية، وفق تقرير يونيسيف الصادر في ٢٠١٩.<sup>11</sup>

بينما في مالي فقد بلغت نسبة زواج القاصرات ٥٢٪ من عدد الفتيات اللاتي لم يبلغن هذا السن، كما أن ٤٤.٩٪ من نساء

الصومال أنجبن طفلهن الأول قبل بلوغ سن الثامنة عشرة<sup>12</sup>.



### التمكين السياسي والاقتصادي للمرأة

وقعت نيجيريا على مؤشر المساواة بين الجنسين في المرتبة ١٥٧ من أصل ١٦٢ دولة وقعت على المؤشر، حيث حصلت نيجيريا على ٣٦.٥ نقطة من أصل ١٠٠ نقطة، في عام ٢٠١٩، وفيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي والسياسي للمرأة، جاءت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل ٨٤.٧٪ من العاملين في الدولة، حيث تعمل المرأة في نيجيريا في معظم الوظائف الصعبة، التي ربما لا يقدر عليها الرجال، كما جاءت نسبة مشاركة المرأة في البرلمان الوطني ٥.٦٪ من عدد نواب البرلمان<sup>13</sup>.

أما في الصومال فقد حصلت على ٢٤.٧ نقطة من أصل ١٠٠ نقطة، حيث جاءت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل

٢٥.١٪، أما نسبة تمثيل النساء في البرلمان الوطني، فبلغت ٢٤.٤٪ من عدد نواب البرلمان<sup>14</sup>.

<https://www.girlsnotbrides.org/child-marriage/somalia/>

<sup>11</sup> UNICEF, STATISTICAL PROFILE ON FEMALE GENITAL MUTILATION, Sudan, Op.Cit

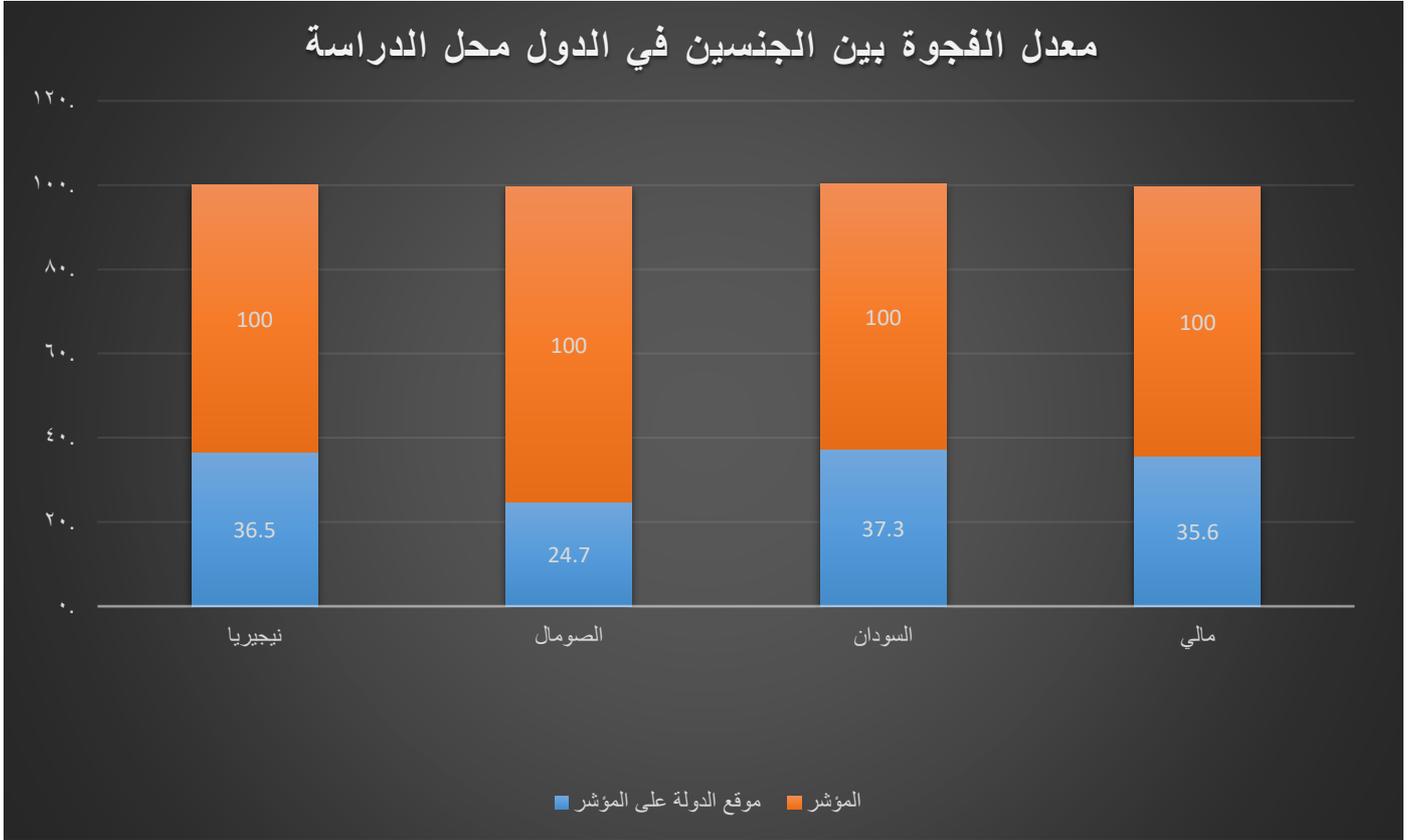
<sup>12</sup> UNICEF, STATISTICAL PROFILE ON FEMALE GENITAL MUTILATION, Mali, OP. Cit.

<sup>13</sup> SDSN, sustainable development report 2019,

<https://sdgindex.org/reports/sustainable-development-report-2019/>

<sup>14</sup> SDSN, Op.Cit.

بينما السودان، فقد حصل على ٣٧.٣ نقطة على مؤشر المساواة بين الجنسين، فقد جاءت نسبة النساء من إجمالي سوق العمل ٣٣.٧٪، ونسبة تمثيل النساء في البرلمان الوطني ٣٠.٥٪ من إجمالي مقاعد البرلمان في الدولة<sup>15</sup>. وأخيراً فقد حصل مالي على ٣٥.٦ نقطة من أصل ١٠٠ نقطة على مؤشر المساواة بين الجنسين، فقد جاءت نسبة المرأة في القوة العاملة ٧٣.٣٪ من إجمالي العاملين، بينما جاءت نسبة تمثيل المرأة في البرلمان الوطني ٨.٨٪ من عدد نواب البرلمان، وهو ما يعكس الفجوة بين الجنسين في مالي<sup>16</sup>.



### العنف ضد المرأة

أما عن معدل العنف الجسدي، وفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، في عام ٢٠١٩، ففي نيجيريا بلغت نسبة اللاتي تعرضن للعنف الجسدي ٣٥٪ من النساء، وفي الصومال ٧٦٪ من النساء، بينما السودان ٣٤٪، وأخيراً في مالي ٧٣٪ من النساء<sup>17</sup>.

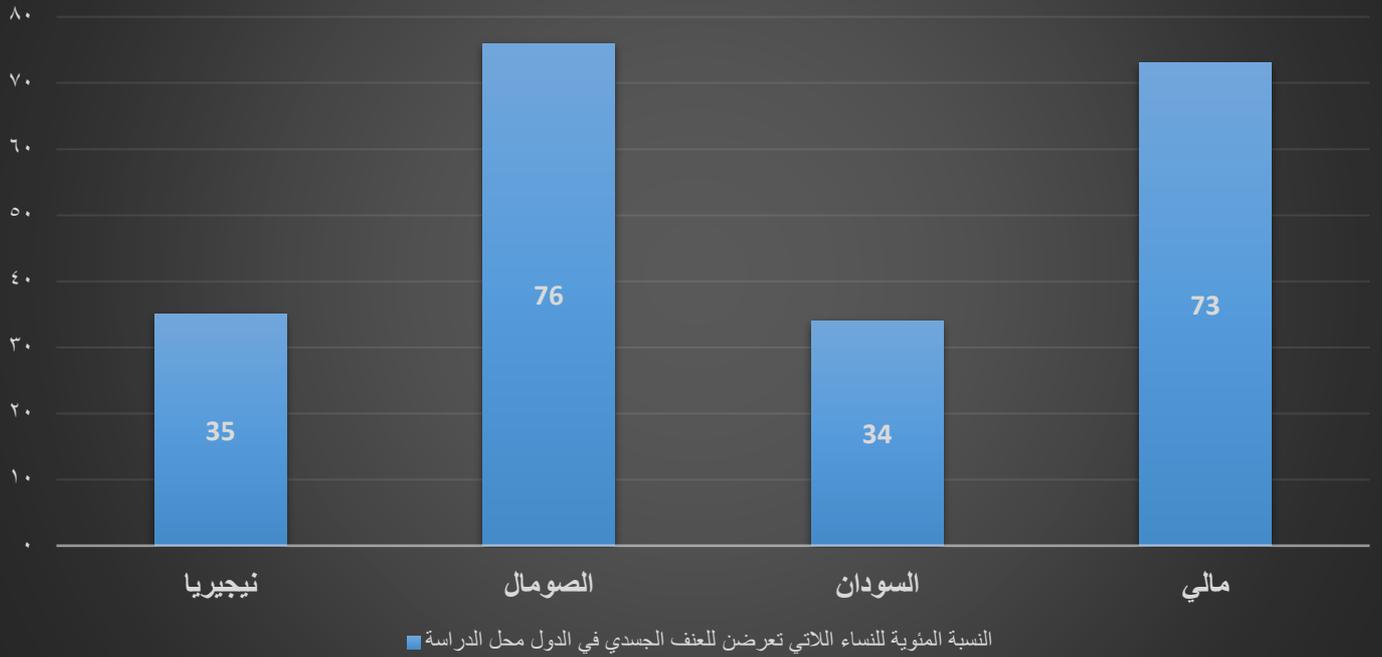
<sup>15</sup> Ibid

<sup>16</sup> Ibid

<sup>17</sup> منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

<https://data.oecd.org/inequality/violence-against-women.htm>

## النسبة المئوية للنساء اللاتي تعرضن للعنف الجسدي في الدول محل الدراسة



### التوصيات:

- ١-لابد من اتخاذ تدابير فعالة وراذعة للقضاء على ظاهرة ختان الإناث، والتعاون بين المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، للتوعية ضد مخاطر هذه الظاهرة.
- ٢- سن ما يلزم من تشريعات وسياسات عامة للقضاء على ظاهرة الزواج المبكر، مع زيادة إدماج الإناث في التعليم.
- ٣- تبادل التجارب الدولية والإقليمية لدعم التمكين السياسي والاجتماعي للمرأة.
- ٤- اتخاذ تدابير قانونية لحماية المرأة من العنف الاجتماعي والأسري، مع التوعية الثقافية في الجامعات وتنظيم ملتقيات نسائية للتوعية بالحقوق القانونية عند التعرض للعنف.